

غاية المرام في علم الكلام

الطرف الأول في وجوب الإمامة وما يتعلق بها .

مذهب أهل الحق من الإسلاميين أن إقامة الإمام واتباعه فرض على المسلمين شرعا لا عقلا وذهب أكثر طوائف الشيعة إلى وجوب ذلك عقلا لا شرعا وذهب بعض القدرية والخوارج إلى أن ذلك ليس واجبا لا عقلا ولا شرعا .

ونحن الآن نبتدئ بتقديم مذهب أهل الحق أولا ثم نشير إلى شبه المخالفين في معرض الإعتراض وإلى وجه إبطالها عند الانفصال ثانيا .

قال أهل الحق الدليل القاطع على وجوب قيام الإمام واتباعه شرعا ما ثبت بالتواتر من إجماع المسلمين في الصدر الأول بعد وفاة رسول الله ﷺ على امتناع خلو الوقت عن خليفة وإمام حتى قال أبو بكر في خطبته المشهورة بعد رسول الله ﷺ ألا إن محمدا قد مات ولا بد لهذا الدين ممن يقوم به فبادر الكل إلى تصديقه والإذعان إلى قبول قوله ولم يخالف في ذلك